

## دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط

رندا يوسف محمد سلطان

قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط

Received on: 23/2/2017

Accepted for publication on: 11/4/2017

### الملخص

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات بأن خلق له من بني جنسه زوجا يسكن إليه وجعل المودة و الرحمة بينهما من خلال ميثاق غليظ ومقدس تمثل بعقد الزواج، ولكن نتيجة التحولات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية التي تتعاضم عاماً بعد آخر أثرت سلباً على العلاقات الأسرية مما أدى الى انفصال الزوجين وطلاقهما ، وفي الأونة الاخيرة أصبح الطلاق المبكر ظاهرة تثير القلق وهو الطلاق الذي يتم خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج فبدأ ينتشر بشكل كبير في المجتمع من هنا جاء الاهتمام بدراسة هذه المشكلة في ريف محافظة اسيوط للتعرف على أسبابها وأثارها على المرأة والابناء وكذلك الطرق التي من شأنها الحد من هذه المشكلة ، فتم تحديد المركز الأعلى في عدد قضايا الطلاق خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج المقدمة لمحكمة الأسرة بالمحافظة وهذه القضايا تم الحكم فيها بالطلاق ، فكانت المراكز هي مركز أسيوط ، مركز ديروط ، مركز أبو تيج ، مركز الفتح ، ثم تم اختيار القرية الاعلى في عدد القضايا من كل مركز على الترتيب فكانت منقباد ، ديروط الشريف ، البلايزة ، الواسطى ، ثم تم عمل حصر بأسماء السيدات اللاتي لهن قضايا في محكمة الأسرة في عام ٢٠١٥ م فكان عددهن من واقع كشوف قضايا محكمة الاسرة ١١٠٠ وتم اخذ عينة حجمها ٢٧٨ سيدة مطلقة بطريقة عشوائية ، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان التي أعدت لهذا الغرض، فكانت من اهم النتائج أن معظم المطلقات حاصلات على مؤهل اقل من جامعي ، وأن غالبيةهن تزوجن في سن مبكر ، كما انهن يقيمن مع اهل الزوج ، أما بالنسبة للأسباب فتعدد الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج منها ماهو نفسى ، وماهو إقتصادي ، وماهو فسيولوجي، وبالنسبة لآثار الطلاق على المرأة وجد ان من أهم تلك الآثار المتاعب المادية التي تتحملها المرأة بسبب الالتزامات المادية، حدوث مضايقات لها من الناس بسبب الطلاق ، اما آثاره على الأبناء تمثلت في تعرض الابناء للتشتت بين الابوين، إصابتهم بعقد نفسية عند الكبر ، كرههم للاب عند الكبر، وبالنسبة للحلول فوجد ان من أهم الحلول للحد من تلك المشكلة تحمل الزوج المسؤولية ، حسن معاملة الزوجة، عدم تدخل الاهل ، وقدرة الزوج على تلبية طلبات المنزل.

### مقدمة

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات بأن خلق له من بني جنسه زوجا يسكن إليه وجعل المودة و الرحمة بينهما من خلال ميثاق غليظ ومقدس تمثل بعقد الزواج حيث قال سبحانه وتعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة". (سورة الروم: الآية ٣) ، فقد شرع الإسلام للأسرة نظاماً اجتماعياً رصيناً ومتكاملاً يكفل لكلا الزوجين المشاركة والإستقرار الإجتماعي في حياتهم الزوجية وفقاً لعدد من الضوابط الإنسانية والآداب العامة التي تكفل سعادة الأسرة وتثنية الأبناء نفسياً وإجتماعياً بعيداً عن كل ما يمكن أن يهدد هذا الإستقرار الأسري عند التعرض للمشكلات والمصاعب التي لا مناص من مواجهتها في الحياة (السبعوى، ٢٠١٣: ١).

ونجد أن التحولات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية التي تتعاضم عاماً بعد آخر أثرت سلباً على منظومة الأنساق الإجتماعية المكونة للبناء الإجتماعي الذي بدأ نتاجها يظهر للعيان وينال من المرأة ومن أسرتها والمجتمع الذي تنتمي إليه، مما جعل منها ضحية لمجموع هذه

المتغيرات التي عملت على إحداث خلل في العلاقة الأسرية نتج عنه طلاقها وإنفصالها عن زوجها وأسرته.

فتعتبر مشكلة الطلاق من المشكلات الكبرى التي تواجه الأسرة فبالرغم إنها مشكلة تمتاز بطابع الخصوصية لكن تأثيرها يتعدى ليشمل المجتمع ككل فالقد أصبحت هذه الظاهرة مشكلة واضحة في مجتمعاتنا، تؤرق حياتنا وتغذي الشقاق بيننا (الشبول، ٢٠١٠: ٦٤٩).

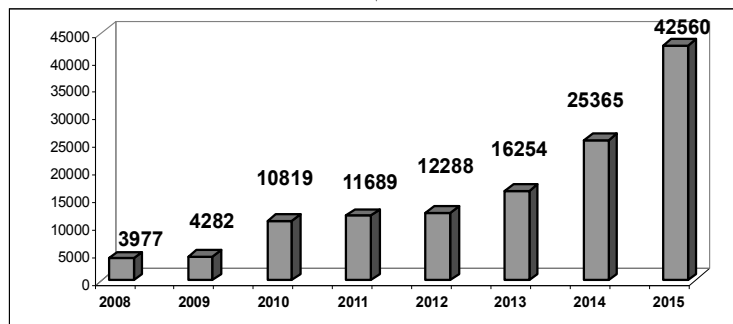
وتنتشر هذه المشكلة في المجتمع المصري بصورة كبيرة فقد أصبح الطلاق ظاهرة مخيفة بعد أن تزايدت معدلاته بصورة ملحوظة فكشف إحصاء صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر عام ٢٠١٣، أن هناك ٨٨ ألف حالة طلاق تحدث كل عام. ورصدت الإحصاءات ٢٤٠ حكماً بالطلاق، تصدر كل يوم في محاكم الأحوال الشخصية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٣).

وأكدت أيضاً أخصائيات مركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، ارتفاع معدلات الطلاق فتؤكد الإحصائيات أن مصر تحتل المرتبة الأولى عالمياً، حيث بلغ إجمالي عدد حالات الخلع والطلاق عام ٢٠١٥، ٢٥٠ ألف حالة طلاق وخلق بمصر، بزيادة عن عام ٢٠١٤ بـ ٨٩ ألف حالة، وفي المقابل ترددت مليون حالة على محاكم الأسرة خلال ٢٠١٤. وتصدرت القاهرة المشهد، وتقدر بأعلى نسبة في الجمهورية للطلاق والخلع بمحاكم الأسرة، يليها في الترتيب "الجيزة - الفيوم - أسيوط - القليوبية - الإسكندرية - المنيا - كفر الشيخ (مركز دعم واتخاذ القرار، ٢٠١٥). هذا يدل على أنها ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعنا وأنها جديرة بالاهتمام والدراسة.

#### مشكلة البحث

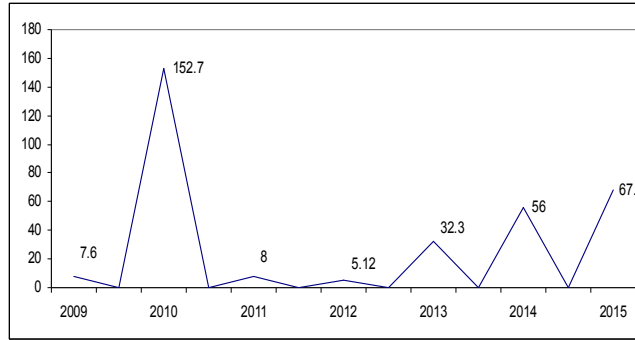
يعتبر الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة وضياعها والتي تؤدي إلى إنهيار المجتمع، فعلى الرغم من جوازه شرعاً، فقال الله تعالى "الطلاق مرتان، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" إلا إنه ابغض الحلال عند الله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم "ان أبغض الحلال عند الله الطلاق" فالطلاق هو الحلقة الأخيرة من مراحل الشجار والنزاع العائلي.

وفي محافظة أسيوط وهي المحافظة محل الدراسة نجد إن معدلات الطلاق فيها لا تختلف عن المجتمع المصري ككل فمن خلال إحصائيات محكمة الأسرة في المحافظة عن عدد قضايا الطلاق المقدمة للمحكمة فوجد إنها تزايدت من عام لآخر كما هو مبين بالشكل الآتي :-



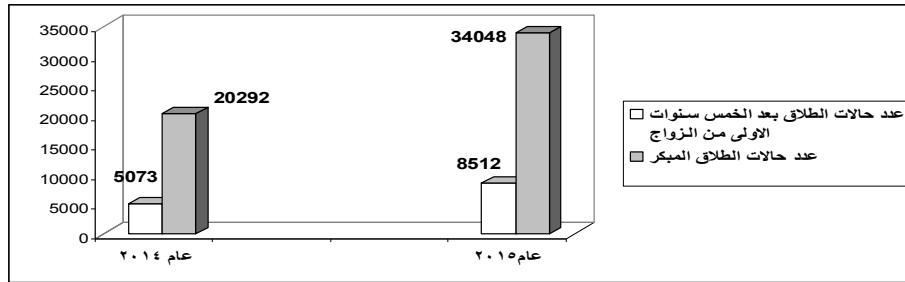
شكل رقم (١) عدد قضايا الطلاق المقدمة لمحكمة الأسرة بمحافظة أسيوط من عام ٢٠٠٨ م إلى ٢٠١٥ م

وعند حساب معدل التغير لقضايا الطلاق المقدمة لمحكمة الأسرة يوضح الشكل (٢) أن هناك تذبذب في معدل التغير للسنوات المختلفة.



شكل (٢) يوضح معدل التغيير في قضايا الطلاق للسنوات المختلفة

وفي الآونة الأخيرة أصبح الطلاق المبكر ظاهرة تثير القلق وهو الطلاق الذي يتم خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج فبدأت تنتشر بشكل كبير في المجتمع فأوضحت إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حدوث حالة طلاق كل ٦ دقائق ومدة الزواج تتراوح ما بين ساعات من بعد عقد القران الى ثلاث سنوات وهذا يدل على انتشار الطلاق بين المتزوجين حديثاً ، وفي محافظة أسيوط وجد من خلال سجلات محكمة الاسرة بالمحافظة ان عدد قضايا الطلاق المبكر المقدمة للمحكمة في عامي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م على مستوى مراكز وقرى المحافظة تزداد من عام لآخر كما بالشكل الآتي:



\*المصدر : سجلات محكمة الاسرة بالمحافظة

هذا يدل على أن المشكلة إنتشرت في الآونة الأخيرة ومن هنا جاء الإهتمام بدراسة الطلاق المبكر في محافظة أسيوط للتعرف على مدى انتشار هذه المشكلة في الصعيد وأسبابها لان الاسرة هي جزء من المجتمع وعندما تكون الأسر مترابطة قوية يكون المجتمع مترابط قوي والعكس صحيح.

#### اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة الطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر بصفة خاصة بمحافظة اسيوط من خلال الاهداف الفرعية الآتية:-

١- التعرف على اهم الاسباب التي ادت إلى حدوث ظاهرة الطلاق المبكر في الآونة الأخيرة بريف محافظة اسيوط

٢- التعرف على أهم الآثار المترتبة على تلك الظاهرة على كل من المرأة والأبناء بريف محافظة اسيوط

٣- التعرف على أهم المقترحات لتقليل من حدوث تلك الظاهرة في المجتمع

#### الاستعراض المرجعي

#### أولاً: مفهوم الطلاق من الناحية اللغوية والشرعية

شرع الاسلام الطلاق وذلك بعد إستنفاد جميع وسائل الإصلاح وإستحالة إستمرارية الحياة الزوجية وتحولت المودة الى بغضاء فلا يعد من الحكمة ان نرغم اثنين على ان يعيشا معا

(رشوان، ١٩٩٨: ٥٥). ويعرف الطلاق في اللغة بأنه "إخلاء السبيل"، ومن الناحية الشرعية يتفق الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة وإن اختلفوا في بعض الجزئيات فيعرف الحنابلة الطلاق شرعاً على أنه "حل قيد النكاح أو بعضه إذا طلقها طليقة رجعية"، وقال الشافعية الطلاق شرعاً على أنه "حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه" وقال الحنفية الطلاق شرعاً رفع قيد النكاح في الحال بالبائن أو المأل بالرجعي بلفظ مخصوص"، أما علماء المالكية يعرفونه بأنه "رفع القيد الثابت شرعاً بالنكاح"، وقال المالكية أن الطلاق صفة حكمية ترفع حل منفعة الزوج بزوجه" (الطباخ، ٢٠٠٩: ١٨٤-١٨٥).

### ثانياً: تاريخ الطلاق

لطلاق قديم قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه. ويعتبر كثيراً من الباحثين أن حامورابي البابلي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر، وأن للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد أن يفصل القضاء في ذلك، وعند خطأ الزوج فإن المرأة تعود إلى بيت أبيها بعد أخذ حاجاتها، إما الإغريق (اليونان القدماء) فأنهم أيضاً مارسوا الطلاق حيث يعد من سلطات الرجل أن يوقعه لأي سبب يراه وفي أي وقت يشاء، وعند الرومان فقد بدأ تشريع الطلاق بإعطاء السلطة للرجل في إيقاعه، وفي العصر الروماني الكلاسيكي أصبح للمرأة الحق في تطليق الزوج بدون قيود وبلا سبب. وقد خالف جوليانوس الملك قسطنطين بتحديد حرية الطلاق بأعطاءها للطرفين تماشياً مع التقاليد والعادات الرومانية، إما عرب الجاهلية فأنهم عرفوا الطلاق وكان له عدة أشكال منها نظام الطلقات الثلاث، والنظام الرجعي، نظام المخالعة، نظام الظهار (الرديعان، ٢٠٠٨: ١٨).

وفيما يتعلق بالأديان السماوية فإن اليهودية القديمة أعطت الرجل الحق في طلاق زوجته عندما يعلم أنها سيئة السلوك أو عند رغبته الاقتران بامرأة أخرى. وتحرم اليهودية عودة المطلقة إلى زوجها حتى وأن طلقها الزوج الثاني أو مات عنها، وليس للمرأة الحق في طلب الطلاق من زوجها، وهو الأمر الذي تغير في العصور الحديثة حيث أصبح يحق لها طلب الطلاق ولكن بعد أن تنظر المحكمة في الأمر. إما في المسيحية فهناك اختلاف حول الطلاق فالمسيح عليه السلام حرم الطلاق وفي الكاثوليكية فإن الطلاق محرم، أما البروتستانت وهم أقل تشدداً في مسألة الطلاق فأنهم يجيزون الطلاق ولكن في حالتين فقط الزنا وتغيير الدين.، ويبيد الأرثوذكس وهم طائفة مسيحية كبيرة أكثر مرونة في قضية الطلاق حيث يضيفون أسباب أخرى تستوجب الطلاق، إضافة إلى الزنا وتغيير الدين، أما الإسلام فقد أباح الطلاق عندما تتعذر العلاقة الزوجية السليمة. ولكن توجد مجموعة من الخطوات قبل اللجوء إلى الطلاق منها الموعظة الحسنة، نصح الزوجة ومجادلتها بالحسنة، الهجر في المضجع، الضرب غير المبرح، تحكيم وسيط من الأهل وأقرباء الطرفين، الطلاق الرجعي، تشير تلك الخطوات إلى أهمية التروي والمراجعة قبل أن يتلفظ الرجل بالطلاق (الرديعان، ٢٠٠٨: ١٧).

### ثالثاً: أحكام الطلاق وقيوده في الإسلام

الطلاق مباح بالكتاب والسنة والإجماع، حيث يقول عز وجل "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة" (سورة الطلاق، آية ١) (تونسي، ٢٠٠٢: ١١)، والطلاق فيه أحكام متعددة، في عقيدة أهل السنة والجماعة فنجد الطلاق الرجعي فإذا طلق الزوج زوجته للمرة الأولى أو الثانية فبإمكانه إعادة رابطة الزوجية من دون عقد جديد، ولا يحتاج إلى رضا الزوجة مادامت في فترة العدة المحددة في القرآن بثلاثة فترات حيض، وطلاق البينونة الصغرى فإذا انقضت فترة العدة، بعد الطلاق الأول أو الثاني، قبل أن يسترجع الزوج زوجته، يصبح الطلاق بائناً بينونة صغرى وبإمكان الزوج هنا إعادة رابطة الزوجية، ولكن برضا الزوجة وبعقد ومهر جديدين، والطلاق البائن بينونة كبرى وهو الطلاق للمرة الثالثة حيث يحرم على الرجل إعادة

مطلقته إلا بعد أن تتكح رجل غيره ويطلقها أو يموت عنها فعندئذ يحق لها الزواج بطليقها الأول بعد إكمال فترة العدة. (الرديعان ، ٢٠٠٨ : ٢٢).

والخلع هو إتفاق بين الزوج والزوجة على انتهاء الزواج، بمقابل تدفعة الزوجة للزوج، وقد يكون هذا المقابل ان تنازل المرأة عن جزء من المهر أو كل المهر الذي اتفقا عليه في بدء عقد الزواج. ومع أن شريعة الإسلام جعلت الطلاق بيد الرجل وحده، لكنها فتحت سبلاً عديدة أمام المرأة المظلومة أو التي لا تطيق العيش مع زوجها لتتحرر من ميثاق الزواج، ولتبدأ حياة أخرى مع زوج آخر، ومن هذه السبل حكم (الخلع) الذي أقرته الشريعة الإسلامية وجعلته وسيلة للتفريج عن الزوجة التي تريد الخلاص من حياة الشقاء مع زوجها، بأن تنتازل له عن شيء من حقوقها المادية مقابل الطلاق، وهذا ما فعله النبي مع امرأة الصحابي ثابت بن شماس حين جاءته تشتكي له تعاستها مع زوجها الذي لا تحبه وأنها تعيش معه مكرهه ، فأمرها أن ترد عليه بستانه الذي كان مهراً لها، وأمره أن يطلقه تطليقة واحدة ، وطلاق القاضي وهو أن يطلق القاضي الزوجة من زوجها في حالات متعددة، مثل أن يكون الزوج غائباً لا يعرف مصيره، كأن يكون أسيراً أو مختطفاً أو مسافراً، أو أن يكون الزوج قد هجر زوجته مدة طويلة دون الإنفاق عليها (ويكيبيديا، ٢٠١٦).

#### رابعاً: أسباب الطلاق

الطلاق لا يحدث نتيجة عامل واحد وإنما هناك عدة عوامل متداخلة تؤدي إلى حدوث الطلاق فمنها النفسية والاجتماعية والاقتصادية فمنها فتور الحياة العاطفية مما يؤدي إلى صراع في الأسرة ، عدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية للأسرة ، عدم وجود تعاون بين الزوجين في النواحي الاقتصادية ، عدم وجود مسئولية التنشئة الاجتماعية مسئولية مشتركة بين الزوجين ، كما ان موضوع الانجاب سواء العدد او التوقيت يشكل مجالاً للصراع بين الزوجين (موسى، ١٩٩٨ : ٧٩). أيضاً صراع الأدوار الذي يتسلل إلى الحياة الزوجية ، ويبدو ذلك في تدمير احد الزوجين من حياته الجديدة ويبدأ في التحسر على أيام الماضي ، كذلك رفض الزوج او الزوجة عن نمط المعيشة قبل الزواج . (عبدالعاطى وآخرون، ١٩٩٨ : ٥٩).

كما ذكرت دراسة كل من الشبول (٢٠١٠) ، عالم (١٩٩٥) ، الجلابنة (٢٠٠٦) ، البكار (٢٠٠٤) ، Abebe(2015) ، Harkonen(2013) ، Olaniyi(2015) ، عدة أسباب منها عدم التفاهم بين الزوجين وعدم طاعة الزوجة لزوجها، سوء معاملة الزوج لزوجته ، عدم الخبرة الكافية بالحياة الزوجية ، سوء الاختيار من البداية ، التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي ، وعدم تحمل الزوج المسئولية ، ضعف شخصية الزوج ، أيضاً التقصير في تلبية احتياجات الأسرة ، غلاء المعيشة ، الفرق بين واقع المستوى الاقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها. أيضاً الزواج المبكر ، تدخل الأهل في حياة الزوجين خاصة خاصة في حالة الإقامة مع أهل الزوج ، عدم التوافق الجنسي بين الزوجين ، وجود اضطرابات نفسية لدى احد الزوجين ، الغيرة المفرطة ، نوبات الغضب ، والتسلط ، فقدان الثقة بين الزوجين ، انانية الزوج ، أيضاً عقم احد الزوجين، جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية ، أيضاً مشاركة الآخرين في السكن مع الزوجة.

وللطلاق المبكر أيضاً عدة أسباب كما ذكرت دراسة كل من راشد (٢٠٠٧) ، الرقيعي (٢٠١٥) ، الرديعان (٢٠٠٨) ، بكيس (٢٠١٣) أنها تتمثل في الآتي سوء اختيار احد الزوجين للطرف الآخر، التسرع في اتخاذ قرار الارتباط ، عدم التكافؤ الاجتماعي والتعليمي بين الزوجين ، الندية في التعامل ، تدخل الأهل ، فرضية شخصية احد الزوجين على الآخر ، غياب الصراحة ، الإصرار على تنفيذ الطلبات ، الجهل بأحكام الدين ، التبدل الأخلاقي ، الضغوط الحياتية ، قصر فترة الخطوبة وعدم معرفة الطرفين لبعضهما بشكل دقيق ، فقدان الزوجين الإحترام المتبادل بينهما ، تضارب رغبات الشباب مع رغبات أهلهم إذ ان الأهل يرغبون في

زواج الابن والابن وهو لا يرغب في ذلك ، الزواج لمجرد تلبية رغبات المحيطين وانها مسألة لايجوز التأخير عنها ، اجبار الرجل على الزواج من زوجة لايرغب فيها ، أختلاف توقعات كل طرف لما يمكن ان يحصل عليه من الطرف الاخر، العنف اللفظي والجسدى الممارس من الزوج .

### خامساً: نتائج الطلاق

يظن كثيرون من السيدات ان الطلاق يمكن ان يكون حلاً للمشكلات او نهاية المتاعب التي تصادفهم في حياتهم الزوجية ولا يعلمون ان الطلاق او الخلع تنشأ عنه مشكلات اكبر من طقاتهم فهناك العديد من المشكلات التي تواجه المرأة والاطفال بعد الطلاق فالاطفال في حاجة الى رعاية نفسية وتربوية ومالية بين الابوين معا فالطلاق يشرد الاولاد ، ويجعل الطفل تائها بينهما ، كما تواجه المرأة المطلقة نظرة المجتمع لها بانها هي السبب ، كما تفقد كثيرا من احترام المجتمع فتشعر بالاحباط ، كما تعاني من الاما نفسية نتيجة احساسها بالوحدة والفشل وتشعر بالشقاء(عزب،٢٠٠٠: ٧٧).

كما ذكرت دراسة كل من أسعد (٢٠٠٧) ، تونسى(٢٠٠٢) ، البكار (٢٠٠٤) الشرارى (٢٠٠٦) ، (Donofrio(2011)، Sharma(2011)، Fagan(2012) ، Mohi(2015) ، ان أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هو نظرة الآخرين السلبية لها حيث اتسمت هذه النظرة (بالشهوة والرغبة الجنسية ،والشفقة ،وقلة الاحترام والتقدير) ، كما يحملها المجتمع مسئولية أكثر من الرجل في الطلاق ، كما ان الطلاق يحد من تفاعلها الاجتماعي ويجعلها تميل الى العزلة والوحدة، الخوف من تكرار تجربة الزواج مرة اخرى ، تقييد حريتها ، خوف الاهل عليها أكثر من الأبناء غير المتزوجين ، تعرضها للاشاعات، كما انها تعاني من مكانة اجتماعية اقل من غيرها ، كما تعاني من وضع إقتصادي متدن، وبحثها عن معونة اجتماعية او رسمية حتى تتمكن من اعالة نفسها واطفالها ،أصابتها بالاكتئاب والحزن والقلق وضعف الثقافة بنفسها وبالآخرين ، كما ان من اثار الطلاق على الاطفال احساسهم بعدم الثقة ،تعزير لديهم سلوك الانحراف.

### الاجراءات البحثية

لأجراء هذا البحث تم إتباع الخطوات الاتية:-

#### ١- تحديد المجال الجغرافى

اجرى هذا البحث فى محافظة أسيوط ، وتم تحديد أعلى المراكز فى عدد قضايا الطلاق خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج المقدمة لمحكمة الأسرة بالمحافظة وهذه القضايا تم الحكم فيها بالطلاق ، وكانت هذه المراكز هي مركز أسيوط ، مركز ديروط ، مركز أبوتيج ، مركز الفتح ، ثم تم إختيار أعلى قرية فى تلك المراكز التي سبق تحديدها فكانت قرية منقباد ، وقرية ديروط الشريف ، قرية البلايزة ، قرية الواسطى من كل مركز على الترتيب.

#### ٢- تحديد المجال البشرى

تم عمل حصر بأسماء السيدات اللاتي لهن قضايا فى محكمة الأسرة فى عام ٢٠١٥ م فى القرى المختارة فكان عددهن من واقع كشوف قضايا محكمة الاسرة ١١٠٠ سيدة ، وتم اخذ عينة حجمها ٢٧٨ سيدة تم إختيارهن بطريقة عشوائية كما موضح بالجدول الاتى :

| العينة | الشاملة | القرية       | المركز   |
|--------|---------|--------------|----------|
| ٧٦     | ٣٠٠     | منقباد       | أسيوط    |
| ٧١     | ٣٣٠     | ديروط الشريف | ديروط    |
| ٧٣     | ١٩٠     | البلايزة     | ابوتيج   |
| ٥٨     | ٢٣٠     | الواسطى      | الفتح    |
| ٢٧٨    | ١١٠٠    |              | الاجمالي |

### ٣- أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان التي أعدت لهذا الغرض والتي تضمنت مجموعة من الاسئلة من خلالها يمكن التعرف على تلك الظاهرة واثارها وكيفية حلها ، وتم عمل (pre-test) للاستمارة ، وتم تعديل بعض الاسئلة ثم تم جمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة البرامج الاحصائية (SPSS).

#### مناقشة النتائج

#### أولاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

يوضح جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات حيث بلغت نسبة السيدات اقل من ٢٠ سنة (٢٠,١%) ، ومن تتراوح اعمارهن من ٢٠-٢٤ سنة (٤٢,٤%) ، ومن تراوحت اعمارهن من ٢٥ - ٢٩ سنة بلغت نسبتهن (٢٩,٩%) ، وبلغت نسبة من تتراوح اعمارهن من ٣٠ سنة فأكثر (٧,٦%) ، أما بالنسبة للحالة التعليمية فوجد أن أكثر من نصف المطلقات حاصلات على مؤهل اقل من جامعي (٥٧,٧%) وهذا يدل على ان تعليم الفتيات له دور في استمرار واستقرار الحياة العائلية ، أما بالنسبة للسن عند الزواج فوجد ان من تزوجن في سن اقل من ٢٠ سنة بلغت نسبتهن (٢١,٩%) ، ومن تزوجن عند سن ٢٠ سنة (٢١,٧%) ، وبلغت نسبة من تزوجن ٢١ سنة (١٦,٢%) ، ومن تزوجن في ٢٢ سنة بلغت نسبتهن (١٥,١%) ، وبلغت نسبة من تزوجن في سن ٢٣ سنة (١٣,٣%) ، ومن تزوجن في سن ٢٤ سنة فأكثر (١٠,٨%) ومن ذلك يتضح ان السيدات المطلقات تزوجن في سن مبكر وهذا يدل على عدم تحمل السيدات المسؤولية مما ادى الى تدهور العلاقة الزوجية ثم الطلاق.

أما بالنسبة للحالة العملية وجد أن غالبية المطلقات لا تعملن حيث بلغت نسبتهن (٩٠,٦%) ، وبالنسبة للدخل الشهري وجد أن الدخل الشهري لأسر المطلقات أقل من ٥٠٠ جنيه شهريا حيث بلغت نسبتهن (٥٣,٢%) وهذا يدل على ان الطلاق يزداد في الاسر ذات الدخل المنخفض بسبب صعوبة المعيشة

وبالنسبة لعدد الأبناء أتضح أن (٣٤,٩%) من السيدات المطلقات ليس لديهن أولاد ، في حين (٣٤,١%) منهن لديهن طفل واحد ، و(٣١,٠%) منهن لديهن طفلين ، أما صلة القرابة وجد أن حوالي نصف المبحوثات توجد بين أزواجهن صلة قرابة حيث بلغت النسبة (٥٤,٠%) وهذا يدل على انه قد تؤثر صلة القرابة على استقرار الحياة الزوجية بسبب الاهد وخلافتهم التي قد تتعكس على الزوجين ، أما نوع الإقامة قبل الطلاق وجد ان أكثر من ثلاث أرباع المطلقات يقيم مع أهل الزوج (٨٢,٠%) ويتضح من هذا ان الإقامة مع أهل الزوج تتسبب في كثير من المشاكل بسبب تدخل أهله في حياتهم الزوجية ، وبالنسبة لطريقة التعرف على الزوج وجد ان أكثر من ثلث السيدات المطلقات تم الزواج عن طريق الأهل (٤٧,٨%) ، وبالنسبة لمدة الحياة الزوجية وجد أن حوالي نصف المبحوثات كانت مدة حياتهن الزوجية اقل من سنة (٥١,٨%) وهذا قد يرجع الى قلة خبرة الزوجين بطبيعة هذه المرحلة فتكون السنوات الاولى معرضة للفشل ولاتفه الاسباب ، خاصة ان الزوج يصعب عليه التأقلم مع الحياة الجديدة وفراق الاصدقاء في نفس الوقت لاتستطيع المرأة تحمل هذا فيحدث الخلاف بينهم.

وبالنسبة للطرف الذي طلب الطلاق اتضح ان أكثر من ثلاث ارباع المطلقات هن اللاتي طلبن الطلاق حيث بلغت نسبتهن (٨٠,٦%) ويتضح من هذا ان الزوجة لم تستطيع الاستمرار في الحياة الزوجية بسبب خلافاتها مع الزوج الذي لايعرف قيمة المرأة فيقوم باهانتها بدنيا ولفظيا فيكون من الافضل ان تنفصل عنه على الفور، وبالنسبة للسبب الذي وصل الأمر للمحكمة أكثر من نصف السيدات المطلقات ذهبن الى المحكمة بسبب رفض الزوج اعطاء حقوقهن بشكل ودي (٥٩,٧%) وهذا يوضح ان الأزواج يرفضوا اعطاء الزوجة حقوقها من نفقات ونفقة الاولاد

بشكل محترم اى ان الانفصال لا يتم بشكل ودى بل يتحول الى صراع بين الزوجين مما يدفع بالزوجة للجوء الى المحكمة للحصول على كافة حقوقها التي كفلها الشرع والقانون.

### جدول ١. يوضح التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

| م | البيان                             | العدد | %    | م  | تابع البيان                          | العدد | %    |
|---|------------------------------------|-------|------|----|--------------------------------------|-------|------|
|   | اجمالي عدد المبحوثين               | ٢٧٨   | ١٠٠  |    | اجمالي عدد المبحوثين                 | ٢٧٨   | ١٠٠  |
|   | أولاً: بيانات شخصية متعلقة بالزوجة |       |      |    |                                      |       |      |
| ١ | السن                               |       |      | ٦  | عدد الإبناء                          |       |      |
|   | أقل من ٢٠                          | ٥٦    | ٢٠,١ |    | لا يوجد                              | ٩٧    | ٣٤,٩ |
|   | ٢٠ - ٢٤                            | ١١٨   | ٤٢,٤ |    | طفل واحد                             | ٩٥    | ٣٤,١ |
|   | ٢٥ - ٢٩                            | ٨٣    | ٢٩,٩ |    | طفلين                                | ٨٦    | ٣١,٠ |
|   | +٣٠                                | ٢١    | ٧,٦  | ٧  | صلة القرابة                          |       |      |
| ٢ | الحالة التعليمية                   |       |      |    | توجد                                 | ١٥٠   | ٥٤,٠ |
|   | امية                               | ٢٣    | ٨,٣  |    | لا توجد                              | ١٢٨   | ٤٦,٠ |
|   | تقرأ وتكتب                         | ٣٠    | ١٠,٨ | ٨  | نوع الإقامة قبل الطلاق               |       |      |
|   | ابتدائي                            | ٢١    | ٧,٦  |    | اقامة مستقلة                         | ٥٠    | ١٨,٠ |
|   | اعدادي                             | ٢١    | ٧,٦  |    | اقامة مع اهل الزوج                   | ٢٢٨   | ٨٢,٠ |
|   | ثانوي                              | ١٢١   | ٤٣,٥ |    | اقامة مع اهل الزوجة                  | ٠     | ٠    |
|   | جامعي فأكثر                        | ٦٢    | ٢٢,٣ | ٩  | طريقة التعرف على الزوج               |       |      |
| ٣ | السن عند الزواج                    |       |      |    | الاهل                                | ١٣٣   | ٤٧,٨ |
|   | أقل من ٢٠                          | ٦١    | ٢١,٩ |    | عن طريق احد افراد الاسرة             | ٥٠    | ١٨,٠ |
|   | -٢٠                                | ٦٣    | ٢٢,٧ |    | الجيران                              | ٣٦    | ١٢,٩ |
|   | -٢١                                | ٤٥    | ١٦,٢ |    | الاصقاء                              | ٥٩    | ٢١,٢ |
|   | -٢٢                                | ٤٢    | ١٥,١ | ١٠ | مدة الحياة الزوجية                   |       |      |
|   | -٢٣                                | ٣٧    | ١٣,٣ |    | أقل من سنة                           | ١٤٤   | ٥١,٨ |
|   | +٢٤                                | ٣٠    | ١٠,٨ |    | ١-٥ سنوات                            | ١٣٤   | ٤٨,٢ |
| ٤ | الحالة العملية                     |       |      | ١١ | الطرف الذي طلب الطلاق                |       |      |
|   | تعمل                               | ٢٦    | ٩,٤  |    | انا                                  | ٢٢٤   | ٨٠,٦ |
|   | لا تعمل                            | ٢٥٢   | ٩٠,٦ |    | الطرف الاخر                          | ٤٩    | ١٧,٦ |
| ٥ | الدخل الشهري للأسرة                |       |      |    | اهلي واقاربي                         | ٥     | ١,٨  |
|   | أقل من ٥٠٠                         | ١٤٨   | ٥٣,٢ | ١٢ | السبب الذي وصل الامر للمحكمة         |       |      |
|   | ٥٠٠ - ١٠٠٠                         | ١٣٠   | ٤٦,٨ |    | رفض الزوج الطلاق                     | ١١٢   | ٤٠,٣ |
|   |                                    |       |      |    | رفض الزوج اعطاء حقوق الزوجة بشكل ودى | ١٦٦   | ٥٩,٧ |

المصدر: استمارة استبيان

### ثانياً: الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لأزواج المبحوثات

من جدول (٢) الذي يوضح التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لأزواج المبحوثات فمن تلك الخصائص يمكن التوصل إلى بعض الخصائص التي يتسم بها أزواج المطلقات فبالنسبة لسن الزوج وجد ان اقل من ٢٥ سنة (١,٣٣%) ، و ٢٥ - ٣٠ سنة بلغت نسبتهم (٨,٣٧%) ، في حين بلغ الاكثر من ٣٠ سنة (١,٢٩%) ، اما الحالة التعليمية وجد ان اكثر من نصف أزواج المبحوثات حاصلين على مؤهل أقل من جامعي (٧,٥٥%) ، وبالنسبة لعمل الزوج وجد ان (٧,٩%) منهم لا يعملوا و (٣,٩٠%) منهم يعملوا ، ووجد ان (٦,٤٢%) موظفين بالحكومة ، أما بالنسبة للسن عند الزواج وجد ان من تزوجوا في سن اقل من ٢٥ سنة بلغت نسبتهم (٤,٤١%) ، ومن تزوجوا في اعمار تتراوح بين ٢٥ - ٣٠ سنة بلغت نسبتهم (٠,٤١%) ، ومن تزوجوا في سن اكثر ممن ٣٠ سنة (٦,١٧%) ، وبالنسبة لملكية الأراضي الزراعية وجد ان حوالي ثلاث أخماس الأزواج يمتلكون أراضي زراعية (٩,٦١%).



جدول ٢. يوضح التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لأزواج المبحوثات

| م | البيان                             | العدد | %    | م | تابع البيان             | العدد | %    |
|---|------------------------------------|-------|------|---|-------------------------|-------|------|
|   | اجمالي عدد المبحوثين               | ٢٧٨   | ١٠٠  |   | اجمالي عدد المبحوثين    | ٢٧٨   | ١٠٠  |
|   | ثانياً: بيانات شخصية متعلقة بالزوج |       |      |   |                         |       |      |
| ١ | سن الزوج                           |       |      | ٥ | سن الزوج عند الزواج     |       |      |
|   | أقل من ٢٥                          | ٩٢    | ٣٣,١ |   | أقل من ٢٥               | ١١٥   | ٤١,٤ |
|   | ٣٠-٢٥                              | ١٠٥   | ٣٧,٨ |   | ٣٠-٢٥                   | ١١٤   | ٤١,٠ |
|   | أكثر من ٣٠                         | ٨١    | ٢٩,١ |   | أكثر من ٣٠              | ٤٩    | ١٧,٦ |
| ٢ | الحالة التعليمية للزوج             |       |      | ٦ | ملكية الزوج لارض زراعية |       |      |
|   | أمى                                | ٢٥    | ٩,٠  |   | نعم                     | ١٧٢   | ٦١,٩ |
|   | يقرا ويكتب                         | ٣٦    | ١٢,٩ |   | لا                      | ١٠٦   | ٣٨,١ |
|   | ابتدائي                            | ٢٧    | ٩,٧  |   |                         |       |      |
|   | اعدادى                             | ٢٤    | ٨,٦  |   |                         |       |      |
|   | ثانوى                              | ١٠٤   | ٣٧,٤ |   |                         |       |      |
|   | جامعى فأكثر                        | ٦٢    | ٢٢,٣ |   |                         |       |      |
| ٣ | عمل الزوج                          |       |      |   |                         |       |      |
|   | لايعمل                             | ٢٧    | ٩,٧  | ٧ |                         |       |      |
|   | يعمل                               | ٢٥١   | ٩٠,٣ |   |                         |       |      |
| ٤ | مهنة الزوج (٢٥١)                   |       |      |   |                         |       |      |
|   | مزارع                              | ٧١    | ٢٨,٣ |   |                         |       |      |
|   | عامل                               | ٢٥    | ١٠,٠ |   |                         |       |      |
|   | اعمال حرة                          | ٤٨    | ١٩,١ |   |                         |       |      |
|   | موظف                               | ١٠٧   | ٤٢,٦ |   |                         |       |      |

المصدر : استمارة الاستبيان

ثانياً: اسباب الطلاق المبكر

أوضح أفراد عينة البحث ان هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج منها ما هو نفسى ، وإجتماعى ، وإقتصادى ، وفسىولوجى كالأتى :

أ- الأسباب النفسية

تتمثل فى الضرب بشكل مستمر، عدم التوافق فى العلاقة الحميمية ، سرعة الإنفعال، سوء معاملة الزوج ، كثرة المشاكل لآتفه الأسباب، عدم التوافق وتلاؤم الأخلاق، ترك البيت والسهرة خارجه، الأنانية والهروب من المسئولية، ضعف شخصية الزوج، عدم التوافق العاطفى، اجبار الزوج على الزواج منها بسبب صلة القرابة ، اختلاف المستوى التعليمى بينهم ، ملل الزوج من الحياة الزوجية، ضعف الثقة فى الزوجة ولكن من أهم تلك الأسباب الضرب بشكل مستمر، عدم التوافق فى العلاقة الحميمية، وسرعة الإنفعال حيث كانت النسب على الترتيب (٧٧,٠%)، (٧٤,٨%)، (٧٣,٤%) . كما هو موضح بجدول (٣)

## جدول ٣. يوضح التوزيع العددي والنسبي للأسباب النفسية للطلاق المبكر

| م  | الأسباب النفسية                        | اختيار |      | عدم اختيار |      |
|----|--|--------|------|------------|------|
|    |  | العدد  | %    | العدد      | %    |
|    | اجمالي عدد المبحوثات                   | ٢٧٨    | ١٠٠  | ٢٧٨        | ١٠٠  |
| ١  | الضرب بشكل مستمر                       | ٢١٤    | ٧٧,٠ | ٦٤         | ٢٣,٠ |
| ٢  | عدم التوافق في العلاقة الحميمة         | ٢٠٨    | ٧٤,٨ | ٧٠         | ٢٥,٢ |
| ٣  | سرعة الانفعال                          | ٢٠٤    | ٧٣,٤ | ٧٤         | ٢٦,٦ |
| ٤  | سوء معاملة الزوج                       | ١٩١    | ٦٨,٧ | ٨٧         | ٣١,٣ |
| ٥  | كثرة المشاكل لآتفة الأسباب             | ١٨٧    | ٦٧,٣ | ٩١         | ٣٢,٧ |
| ٦  | عدم التوافق وتلاؤم الاخلاق             | ١٨٠    | ٦٤,٧ | ٩٨         | ٣٥,٣ |
| ٧  | ترك البيت والسهر خارجه                 | ١٧٨    | ٦٤,٠ | ١٠٠        | ٣٦,٠ |
| ٨  | الأنانية والهروب من المسؤولية          | ١٧٥    | ٦٢,٩ | ١٠٣        | ٣٧,١ |
| ٩  | ضعف شخصيته                             | ١٦٤    | ٥٩,٠ | ١١٤        | ٤١,٠ |
| ١٠ | عدم التوافق العاطفي                    | ١٥٤    | ٥٥,٤ | ١٢٤        | ٤٤,٦ |
| ١١ | اجباره على الزواج منك بسبب صلة القرابة | ١٤٩    | ٥٣,٦ | ١٢٩        | ٤٦,٤ |
| ١٢ | اختلاف المستوى التعليمي بينكم          | ١٣٤    | ٤٨,٢ | ١٤٤        | ٥١,٨ |
| ١٣ | ملل الزوج من الحياة الزوجية            | ١٣٠    | ٤٦,٨ | ١٤٨        | ٥٣,٢ |
| ١٤ | ضعف الثقة فيكي                         | ٨٠     | ٢٨,٨ | ١٩٨        | ٧١,٢ |

المصدر: استمارة الاستبيان

## ب- الاسباب الإقتصادية

اشتملت هذه الاسباب بخل الزوج الشديد، ضعف امكانيات الزوج المادية ، إذلال الزوجة عند طلب المال ، اجبار الزوجة على اقتراض المال من الاخرين ، محاولة الزوج اخذ مال الزوجة الخاصة بها ، تراكم الديون على الزوج ولكن من أهم الأسباب البخل الشديد ، وضعف الامكانيات المادية حيث بلغت النسب على الترتيب (٧١,٦%)، (٥٩,٧%) . كما هو موضح فى جدول (٤)

## جدول ٤. يوضح التوزيع العددي والنسبي للأسباب الإقتصادية للطلاق المبكر

| م | الأسباب الإقتصادية                       | اختيار |      | عدم اختيار |      |
|---|--|--------|------|------------|------|
|   |  | العدد  | %    | العدد      | %    |
|   | اجمالي عدد المبحوثين                     | ٢٧٨    | ١٠٠  | ٢٧٨        | ١٠٠  |
| ١ | البخل الشديد                             | ١٩٩    | ٧١,٦ | ٧٩         | ٢٨,٤ |
| ٢ | ضعف الامكانيات المادية للزوج             | ١٦٦    | ٥٩,٧ | ١١٢        | ٤٠,٣ |
| ٣ | إذلال الزوجة عند طلب المال               | ١٥٨    | ٥٦,٨ | ١٢٠        | ٤٣,٢ |
| ٤ | اجبار الزوجة على اقتراض المال من الاخرين | ١٥٥    | ٥٥,٨ | ١٢٣        | ٤٤,٢ |
| ٥ | محاولة اخذ مال الزوجة الخاصة             | ١٤٣    | ٥١,٤ | ١٣٥        | ٤٨,٦ |
| ٦ | تراكم الديون على الزوج                   | ١٢١    | ٤٣,٥ | ١٥٧        | ٥٦,٥ |

المصدر: استمارة الاستبيان

## ج- الأسباب الإجتماعية

هنالك العديد من الأسباب هي تحكم الزوج ،اختلاف الطباع بينهم ، ضعف الوازع الديني ، تدخل اهل الزوج فى حياتهم، الزواج فى سن مبكر ، سوء خلق الزوج ،تعاطى الزوج مواد مخدرة ،اجبارها على الزواج من الاهل ، قصر فترة الخطوبة ،مشاهدة الزوج الافلام الاباحية ، قيام الزوج بافشاء اسرار المنزل للاهل والاصدقاء ، سوء الاختيار من البداية ، رغبة الزوجة فى سكن مستقل ،وعدم تفكير الزوج فى مستقبل الابناء ولكن أهم الأسباب كانت تحكم الزوج،

اختلاف الطباع بينهم، وضعف الوازع الدينى، تدخل اهل الزوج فكانت النسب على الترتيب كالاتى (١٠٠,٠%)، (٦٠,٨%)، (٦٠,٤%)، (٦٠,١%)، (٦٠,٠%) كما فى جدول (٥).

#### جدول ٥. يوضح التوزيع العددي والنسبي للأسباب الإجتماعية للطلاق المبكر

| م  | الأسباب الإقتصادية                   | اختيار |       | عدم اختيار |      |
|----|--------------------------------------|--------|-------|------------|------|
|    |                                      | العدد  | %     | العدد      | %    |
|    | اجمالي عدد المبحوثين                 | ٢٧٨    | ١٠٠   | ٢٧٨        | ١٠٠  |
| ١  | تحكم الزوج                           | ٢٧٨    | ١٠٠,٠ | -          | -    |
| ٢  | اختلاف فى الطباع                     | ١٦٩    | ٦٠,٨  | ١٠٩        | ٣٩,٢ |
| ٣  | ضعف الوازع الدينى                    | ١٦٨    | ٦٠,٤  | ١١٠        | ٣٩,٦ |
| ٤  | تدخل اهل الزوج                       | ١٦٧    | ٦٠,١  | ١١١        | ٣٩,٩ |
| ٥  | الزواج فى سن مبكر                    | ١٦٠    | ٥٧,٦  | ١١٨        | ٤٢,٤ |
| ٦  | سوء خلق الزوج                        | ١٦١    | ٥٧,٤  | ١١٧        | ٤٢,١ |
| ٧  | تعاطى المواد المخدرة                 | ١٤٧    | ٥٢,٩  | ١٣١        | ٤٧,١ |
| ٨  | اجبارك على الزواج من الاهل           | ١٤٢    | ٥١,١  | ١٣٦        | ٤٨,٩ |
| ٩  | قصر فترة الخطوبة                     | ١٣٨    | ٤٩,٦  | ١٤٠        | ٥٠,٤ |
| ١٠ | مشاهدة الافلام الاباحية              | ١٣٧    | ٤٩,٣  | ١٤١        | ٥٠,٧ |
|    | افشائه لاسرار المنزل لاهله واصدقائه  | ١٣٦    | ٤٨,٩  | ١٤٢        | ٥١,١ |
|    | سوء الإختيار من البداية              | ١٣٢    | ٤٧,٥  | ١٤٦        | ٥٢,٥ |
|    | رغبة الزوجة فى الحصول على مسكن مستقل | ٩٧     | ٣٤,٩  | ١٨١        | ٦٥,١ |
|    | عدم تفكيره فى مستقبل الابناء         | ٦٥     | ٢٣,٤  | ٢١٣        | ٧٦,٦ |
|    | الخيانة الزوجية                      | -      | -     | ٢٧٨        | ١٠٠  |

المصدر : استمارة الاستبيان

#### د- الأسباب الفسيولوجية

أما بالنسبة للأسباب الفسيولوجية فذكر (٤٨,٢%) منهن ان رغبة الزوج فى انجاب الذكور كان سبب، ايضا العجز الجنسى عند الزوج والعيب الخلقى عنده كانت من ضمن الاسباب حيث ذكر كل من على الترتيب (٤٨,٢%) ، (٢٩,٥%) هذا السبب. كما هو موضح بجدول (٦).

#### جدول ٦. يوضح التوزيع العددي والنسبي للأسباب الفسيولوجية للطلاق المبكر

| م | الأسباب الفسيولوجية    | اختيار |      | عدم اختيار |      |
|---|------------------------|--------|------|------------|------|
|   |                        | العدد  | %    | العدد      | %    |
|   | اجمالي عدد المبحوثات   | ٢٧٨    | ١٠٠  | ٢٧٨        | ١٠٠  |
| ١ | الرغبة فى انجاب الذكور | ١٣٤    | ٤٨,٢ | ١٤٤        | ٥١,٨ |
| ٢ | العجز الجنسى           | ١٣٤    | ٤٨,٢ | ١٤٤        | ٥١,٨ |
| ٣ | عيب خلقى               | ٨٢     | ٢٩,٥ | ١٩٦        | ٧٠,٥ |
| ٤ | مرض يستحيل معه العشرة  | -      | -    | ٢٧٨        | ١٠٠  |

المصدر: استمارة الاستبيان

#### ثالثاً: اثار الطلاق المبكر على المرأة الريفية

ذكرت المبحوثات أن هناك العديد من الآثار على المرأة الريفية منها تحمل المرأة متاعب مادية بسبب التزامات الأولاد، حدوث مضايقات لها من الناس بسبب انها مطلقة، تهديد الزوج بخطف الأبناء ، تعرضهن للاكتئاب والحزن ، لقاء اللوم عليهن من المجتمع ، تعرضهن لنظرة اى رجل لهن بانهن ضعاف ، الفشل فى اقامة حياة زوجية جديدة ، وشعورهم بالعداء والكراهية نحو الجنس الآخر ، واصابتهن بفقدان الشهية ، احساسهن بالنقص ، رغبتهن فى الانطواء والوحدة ، اصابتهن بالامراض ، وتفكيرهن بالانتحار، وكرهن للاولاد ، عدم تحمل الاهل لهن

ولاولادهن ، مشكلات في تربية الابناء بمفردهن ولكن من اهم تلك الأسباب المتاعب المادية التي تتحملها المرأة بسبب الالتزامات المادية، حدوث مضايقات لهن من الناس بسبب الطلاق حيث كانت النسب على الترتيب (١٠٠,٠%)، (٩٥,٣%) كما بجدول (٧).

#### جدول ٧. التوزيع العددي والنسبي لأثار الطلاق المبكر على المرأة الريفية

| م  | أسباب الطلاق                             |     | اختيار |     | عدم اختيار |   |
|----|--|-----|--------|-----|------------|---|
|    | العدد                                    | %   | العدد  | %   | العدد      | % |
|    | اجمالي عدد المبحوثات                     | ٢٧٨ | ١٠٠    | ٢٧٨ | ١٠٠        |   |
| ١  | متاعب مادية بسبب التزامات الطلاق         | ٢٧٨ | ١٠٠    | -   | -          |   |
| ٢  | حدوث مضايقات من الناس بسبب اني مطلقة     | ٢٦٥ | ٩٥,٣   | ١٣  | ١٣         |   |
| ٣  | تهديد الزوج لها بخطف الابناء             | ١٦٧ | ٦٠,١   | ١١١ | ٣٩,٩       |   |
| ٤  | الاكتئاب والحزن                          | ١٦٥ | ٥٩,٤   | ١١٣ | ٤,٦        |   |
| ٥  | القاء اللوم على من المجتمع               | ١٥٤ | ٥٥,٤   | ١٢٤ | ٤٤,٦       |   |
| ٦  | نظرة اى رجل لى بانى ضعيفة                | ١٥٠ | ٥٤,٠   | ١٢٨ | ٤٦,٠       |   |
| ٧  | الفشل فى اقامة حياة زوجية جديدة          | ١٤٣ | ٥١,٤   | ١٣٥ | ٤٨,٦       |   |
| ٨  | الشعور بالعداء والكراهية نحو الجنس الاخر | ١٤٠ | ٥٠,٤   | ١٣٨ | ٤٩,٦       |   |
| ٩  | فقدان الشهية                             | ١٣٥ | ٤٨,٦   | ١٤٣ | ٥١,٤       |   |
| ١٠ | احساسى بالنقص                            | ١٣١ | ٤٧,١   | ١٤٧ | ٥٢,٩       |   |
| ١١ | الرغبة فى الانطواء والوحدة               | ١٢٨ | ٤٦,٠   | ١٥٠ | ٥٤,٠       |   |
| ١٢ | الاصابة بالامراض                         | ١٢٥ | ٤٥,٠   | ١٥٣ | ٥٥,٠       |   |
| ١٣ | التفكير فى الانتحار                      | ١١٩ | ٤٣,٠   | ١٥٩ | ٥٧,٠       |   |
| ١٤ | كره الاولاد                              | ١١٥ | ٤١,٤   | ١٦٣ | ٥٨,٦       |   |
| ١٥ | عدم تحمل الاهل لى ولاولادى               | ١١٠ | ٣٩,٦   | ١٦٨ | ٦٠,٤       |   |
| ١٦ | مشكلات تربية الابناء بمفردى              | ٩٨  | ٣٥,٣   | ١٨٠ | ٦٤,٧       |   |

المصدر: استمارة الاستبيان

#### رابعاً: آثار الطلاق المبكر على الابناء

يوضح جدول (٨) آثار الطلاق المبكر على الابناء فذكر (٧٥,٥%) منهن ان من اثار الطلاق على الابناء شعورهم بالتشتت بين الاب والام ، وأفاد (٦٥,١%) اصابة الابناء بعقد نفسية عند الكبر ، وأشار (٦٤,٤%) ان من الاثار كره الاولاد لابائهم عندما يكبروا ، ايضا ذكر (٦٣,٧%) بتشتت الابناء.

#### جدول ٨. التوزيع العددي والنسبي لأثار الطلاق المبكر على الابناء

| م | آثار الطلاق على الابناء       |     | اختيار |     | عدم اختيار |   |
|---|-------------------------------|-----|--------|-----|------------|---|
|   | العدد                         | %   | العدد  | %   | العدد      | % |
|   | اجمالي عدد المبحوثات          | ٢٧٨ | ١٠٠    | ٢٧٨ | ١٠٠        |   |
| ١ | شعورهم بالتشتت بين الاب والام | ٢١٠ | ٧٥,٥   | ٦٨  | ٢٤,٥       |   |
| ٢ | اصابتهم بعقد نفسية عند الكبر  | ١٨١ | ٦٥,١   | ٩٧  | ٣٤,٩       |   |
| ٣ | كرههم لابائهم عند الكبر       | ١٧٩ | ٦٤,٤   | ٩٩  | ٣٥,٦       |   |
| ٤ | تشرذم الابناء                 | ١٧٧ | ٦٣,٧   | ١٠١ | ٣٦,٣       |   |

المصدر: استمارة الاستبيان

ويتضح مما سبق ان الطلاق له العديد من الاثار على الابناء فيتعرضون هؤلاء الاطفال للتشتت بين الابوين ، ويشعر الطفل بانه ليس كغيره من الاطفال الذين يتمتعون بحياة مستقرة فيها الحنان والرعاية من الابوين، كما يصابون باضرابات النفسية ، ويكرهون ابائهم ، ويصابون

بعقد نفسية عندما يكبروا. اى ان الاطفال هم ضحية للطلاق وكثيرا من الاحيان يكون هؤلاء الاطفال سلاح يأخذه الاب للضغط على الام لكي تتنازل عن حقوقها فى سبيل الاحتفاظ بيهم. واخيرا الطلاق يجلب الشقاء والحزن للابناء والام والمجتمع ككل.

#### خامساً: الحلول المقترحة التى من شأنها الحد من الطلاق المبكر

يتضح من جدول (٩) وجود العديد من الحلول كما ذكر افراد العينة للحد من حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج فشملت الحلول تحمل الزوج المسئولية مع الزوجة ، حسن معاملته لها ، عدم تدخل الاهل فى الحياة الزوجية بينهم، قدرة الزوج على تلبية مطالب الأسرة، عدم اكراه الزوجة على الارتباط برجل لا تريده ، عدم اكراه الزوج على الزواج من زوجة لايريدها ، فارق السن المناسب بين الزوجين ، مشاركة الزوجة فى همومها ، إشراك الزوجة فى القرارات الأسرية ،التعاون بين الزوجين ، التمسك بالدين ، التكافؤ فى المستوى التعليمى والاجتماعى، التسامح بين الزوجين ،عدم إرهاب الزوج بالطلبات، عمل دورات تدريبية لتثقيف الشباب قبل الزواج ، توجيه الوالدين للزوجين فى حالة حدوث مشكلة ،وضع بوليصة تأمين للمرأة ضد مخاطر الطلاق ولكن من اهم الحلول للحد من هذه الظاهرة تحمل الزوج المسئولية، حسن معاملة الزوجة، عدم تدخل الاهل ، وقدرة الزوج على تلبية طلبات المنزل فكانت النسب كالاتى على الترتيب (١٠٠%)،(١٠٠%)،(٧٧,٧%)،(٧٠,٩%).

جدول ٩. التوزيع العددي والنسبي للحلول المقترحة التى من شأنها الحد من الطلاق

| م  | أسباب الطلاق                                  |   | اختيار |      | عدم اختيار |      |
|----|---|---|--------|------|------------|------|
|    | العدد   | % | العدد  | %    | العدد      | %    |
|    | اجمالي عدد المبحوثات                          |   | ٢٧٨    | ١٠٠  | ٢٧٨        | ١٠٠  |
| ١  | تحمل الزوج المسئولية                          |   | ٢٧٨    | ١٠٠  | -          | -    |
| ٢  | حسن معاملة الزوج لزوجته                       |   | ٢٧٨    | ١٠٠  | -          | -    |
| ٣  | عدم تدخل الاهل                                |   | ٢١٦    | ٧٧,٧ | ٦٢         | ٢٢,٣ |
| ٤  | قدرة الزوج على تلبية مطالب الاسرة             |   | ١٩٧    | ٧٠,٩ | ٨١         | ٢٩,١ |
| ٥  | عدم اكراه الزوجة على ارتباط برجل لا تريده     |   | ١٩٣    | ٦٩,٤ | ٨٥         | ٣٠,٦ |
| ٦  | عدم اكراه الزوج على الزواج بزوجة لايريدها     |   | ١٩١    | ٦٨,٧ | ٨٧         | ٣١,٣ |
| ٧  | فارق السن مناسب                               |   | ١٩٠    | ٦٨,٣ | ٨٨         | ٣١,٧ |
| ٨  | مشاركة الزوجة فى همومها واحزانها              |   | ١٨٩    | ٦٨,٠ | ٨٩         | ٣٢,٠ |
| ٩  | اشراك الزوجة فى القرارات الاسرية              |   | ١٨٨    | ٦٧,٦ | ٩٠         | ٣٢,٤ |
| ١٠ | التعاون بين الزوجين                           |   | ١٨٥    | ٦٦,٥ | ٩٣         | ٣٣,٥ |
| ١١ | التمسك بالدين                                 |   | ١٨٠    | ٦٤,٧ | ٩٨         | ٣٥,٣ |
| ١٢ | التكافؤ فى المستوى الاجتماعى                  |   | ١٦٧    | ٦٠,٠ | ١١١        | ٤٠,٠ |
| ١٣ | التكافؤ فى المستوى التعليمى                   |   | ١٦٥    | ٥٩,٣ | ١١٣        | ٤٠,٧ |
| ١٤ | التسامح بين الزوجين                           |   | ١٦٠    | ٥٧,٦ | ١١٨        | ٤٢,٤ |
| ١٥ | عدم ارهاب الزوج بالطلبات                      |   | ١٥٩    | ٥٧,٢ | ١١٩        | ٤٢,٨ |
| ١٦ | عمل دورات تدريبية لتثقيف الشباب قبل الزواج    |   | ١٤٩    | ٥٣,٦ | ١٢٩        | ٤٦,٤ |
| ١٧ | على الوالدين توجيه الزوجين فى حالة حدوث مشكلة |   | ١٤٥    | ٥٢,٢ | ١٣٣        | ٤٧,٨ |
| ١٨ | وضع بوليصة تأمين للمرأة ضد مخاطر الطلاق       |   | ١٤٠    | ٥٠,٣ | ١٣٨        | ٤٩,٧ |
| ١٩ | وجود مؤسسات تحاول حل المشاكل بين الزوجين      |   | -      | -    | ٢٧٨        | ١٠٠  |

**التوصيات**

- في ضوء نتائج الدراسة تم التوصيل لعدد من التوصيات هي :-
- ١- الاهتمام بتعليم المرأة وخاصة المرأة الريفية مما يؤدي الى خفض نسبة الزواج المبكر لهن
  - ٢- اهتمام الاسرة بدورها في التربية والتنشئة لأفرادها مما يتعكس على سلوك سوى للأبناء وخاصة بعد زواجهم
  - ٣- الاهتمام برفع المستوى المعيشي والاقتصادي للاسر وزيادة دخولهم
  - ٤- الاهتمام برفع المستوى المعرفي للراغبين على الزواج في النواحي الجنسية
  - ٥- التوعية من خلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية للشباب باهمية الزواج والمعاملة الحسنة بين الطرفين
  - ٦- يجب على الطرفين الاختيار الجيد من البداية على اساس التكافؤ بين الطرفين
  - ٧- يجب عدم تدخل الال في الحياة الاسرية للزوجين
  - ٨- يجب على الزوجين عدم نقل المشاكل الاسرية الى الال ومحاولة حلها بينهم من خلال الحوار والمناقشة
  - ٩- ادخال برامج تعليمية عن الاسرة في مناهج التعليم للطلاب من شأنها تهيئة الشباب لحياة زوجية مستقرة
  - ١٠- على الدولة توفير فرص عمل للمطلقات لتحمل الاعباء المادية بعد الطلاق
  - ١١- التوعية الدينية بأهمية الأسرة ودورها بإعتبارها اللبنة الاولى في المجتمع

**المراجع****اولاً: المراجع باللغة العربية**

- ١- البكار، عاصم محمد (٢٠٠٤). مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة : 2002 - 1997 دراسة إجتماعية، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية  
Website,<http://www.0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.com>,  
Retrieved November 17,2016 10:03pm
- ٢-الجالبنة ، محمد نايف مصطفى (٢٠٠٦). ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون : الأسباب و الآثار، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة اليرموك  
Website,<http://www./0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.com>.  
Retrieved November 17.2016, 12:50Pm
- ٣-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣). الكتاب الاحصائي السنوي  
Website,<http://www.capmas.gov.eg/pdf>  
Retrieved November 28.2016, 10:05pm
- ٤- الرديعان، خالد بن عمر (٢٠٠٨). طلاق ما قبل الزفاف : أسبابه وسمات المطلقين ، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود  
Website,<http://www.repository.ksu.edu.sa/jspui/handle/123456789/16439?locale=ar>  
Retrieved August 4.2016, 6:40Pm
- ٥- الرقيعي ، أريج بنت محمد عبدالرحمن(٢٠١٥). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق المبكر : دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في مدينة بريدة ، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية ، جامعة القصيم  
Website,<http://www/0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.com>.  
Retrieved November 17.2016, 12:07Pm
- ٦- السبعوى ، هناء جاسم (٢٠١٣). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل (دراسة تحليلية)، مجلة اضاءات موصلية، العدد ٧٤  
Website,[http://www.mosulstudiescenter.uomosul.edu.iq/files/pages/page\\_6907433.pdf](http://www.mosulstudiescenter.uomosul.edu.iq/files/pages/page_6907433.pdf)  
Retrieved August 4.2016, 5:35Pm

٧- الشبول ، أيمن (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة) ، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ ، العدد ٣

Website, <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/.../647-705.pdf>  
Retrieved August 4.2016, 6:35Pm

٨- الشراري، عبدالله (٢٠٠٦). ظاهرة الطلاق في منطقة القريات المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية على عينة من المطلقين و المطلقات، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية

Website, <http://www.http://0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.coms>  
Retrieved November 17.2016, 12:46Pm

٩- الطباخ ، محمد ممدوح صبرى (٢٠٠٩). اوجه الاختلاف بين المرأة والرجل فى احكام الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى دراسة فقهية مقارنة ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة

١٠- بكيس، فريد (٢٠١٣). ظاهرة الطلاق و أثرها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي، مجلة معارف ، العدد ١٤

Website, <http://ww.univ-bouira.dz/.../publications-nationales-fshs>  
Retrieved September 9 2016, 1:46Pm

١١- تونسي، عديلة حسن طاهر (٢٠٠٢). القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة أم القرى

Website, <http://www.elibrary.mediu.edu.my/books/2014/MEDIU17679.pdf>  
Retrieved August 4 2016, 6:38Pm

١٢- راشد، عفاف راشد عبدالرحمن (٢٠٠٧). ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية الاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، بحث منشور بمؤتمر الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Website, <http://0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.com>  
Retrieved November 17 2016, 12:24Pm

١٣- رشوان، حسين عبدالحميد أحمد (١٩٩٨). علم اجتماع المرأة، الكتاب الجامعي الحديث ، الاسكندرية  
١٤- عالم، هدى محمد (١٩٩٥). بعض العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تؤدي إلى الطلاق بحث ميداني على عينة من المستفيدات من الجمعيات الخيرية بجدة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

Website, <http://www./0710genb1.1103.y.http.search.mandumah.com>  
Retrieved November 17 2016, 01:04Pm

١٥- عبدالعاطي، السيد، محمد احمد بيومي، سامية محمد جابر،نادية عمر، السيد رشاد غنيم (١٩٩٨). علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

١٦- عزب، شريف كمال (٢٠٠٠). الخلع والزواج العرفي بين الشريعة والقانون ، دار التقوى للنشر والتوزيع ، القاهرة.

١٧- مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار ( ٢٠١٦ ). تقرير حكومي صادم: مصر الأولى عالميا فى الطلاق

Website, <http://www.idsc.gov.eg>  
Retrieved November,29.2016,01:30Pm

١٨- موسى ، عبدالفتاح تركي (١٩٩٨). البناء الاجتماعي للأسرة ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية.

١٩- ويكيبيديا (٢٠١٦). الطلاق فى الاسلام

Website, <http://www..wikipedia.com>  
Retrieved December,25.2016,10:30Am

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Abebe, Yohannes Mekonnen (2015). Lived Experiences of Divorced Women in Rural Ethiopia. A Special Focus in Hulet Ejju Enessie Woreda: Addis Zemen Kebele, International Journal of Political Science and Development, Vol.3, No6 website, <http://www.academicresearchjournals.org/IJPSD/./Abebe.pdf>, Retrieved Junary, 3.2016,9:26Am.
- 2- D'Onofrio, Brian M.(2011). Consequences of Separation/Divorce for Children website,<http://www.child-encyclopedia.com/divorce...separation/.../co>. Retrieved Junary,3.2016,01:22Am.
- 3- Fagan, Patrick F. (2012). The Effects of Divorce on Children Website,<http://www.downloads.frc.org/EF/EF12A22.pdf>,Retrieved Junary, 3.2016,10:41Am.
- 4- Harkonen, Juho (2013). Divorce: Trends, Patterns, Causes, Consequences Website, <http://www.researchgate.net>, Retrieved Junary,3.2016,09:53Am.
- 5- Mohi, Grant W.(2015). Positive Outcomes of Divorce: A Multi-Method Study on the Effects of Parental Divorce on Children, The University of Central Florida Undergraduate Research Journal, Vol.7, N0.2 website, <https://www.urj.ucf.edu/docs/mohi.pdf> Retrieved Junary,3.2016, 10:53Am.
- 6-Olaniyi, Adeniran Adetayo (2015). Analytical Study of the Causal Factors of Divorce in African Homes, Research on Humanities and Social Sciences, Vol.5, No.14 website, <http://www.iiste.org/Journals/index.php/RHSS/article/.../25115> Retrieved Junary,3.2016,9:15Am.
- 7-Sharma, Bharti (2011). Mental and Emotional Impact of Divorce on Women, Journal of The Indian Academy of Applied Psychology, Vol.37, No.1 Website, <http://www.jiaap.org/.../5fd3f8b2-9fb6-4934-9c1f-0ab50f31ea09.pdf>. Retrieved Junary,3.2016,9:23Am.



## **Study the Phenomenon of Early Divorce in Rural Assiut Governorate**

**Randa Youssef Mohammed**

Department of the Rural Community and Agricultural Extension Faculty of Agriculture  
- Assiut University

---

### **Abstract**

God has been praised humans over all other creatures by creating a partner to him whom he could find comfort. God makes love and mercy between them all the time through this holy thick bound, which is represented at marriage. But because of the economical, social, technological changes which are getting bigger year after year that affects negatively on the family relations which causes the splitting up between the couples and causes the divorce, and lately the early divorce becomes a phenomena that causes a great concern. The early divorce is the divorce which happens at the first five years of the marriage, It has been spread widely at the society. From this point the reason we choose this problem to study. We have studied this problem at rural area of Assiut the country side of Assiut, we identify the reasons and the effects of the divorce on women and children also the ways to stop this problem. So we identify the cities which have the highest number of divorce cases through the first five years of marriage which has been introduced to the family court at Assiut, these cases has been adjudicated divorce. The cities are Assiut, Dairout, Aboutiej, Fateh, then we have chosen the cities which have the largest number of these cases at all and they are Mankabad, Dairout el shrief, Balayza, and Wasta.

Then we identify the names of the ladies who belong to these cases at the family court in 2015. The number of these ladies was 1100 and the sample has been taken randomly of 278 divorced lady.

The data has been gathered by interviewing ach one of these ladies by using a questionnaire which has been used for this specific purpose. The results was most of these divorced ladies have educational degrees less the university degree, most of these ladies have been married at young ages, most of these ladies live with their husbands' families. About the reasons of the divorce there are many reasons lead to the divorce, some of these reasons are psychological, economical, physical. About the effects of the divorce to the women, there are many effects. One of the most important effects of the divorce on women was the financial obstacles, which the women would face alone because of the financial commitment, and the troubles the women would face because of the people's harassment. About the effects of the divorce on children, usually the children has been distracted between the two divorced parents. Also when they are older they would have psychological problems and they usually hate their father. About the solutions we suggest that the most important solution is taking the husband the whole responsibility of the family, also the gentle treating to the wife, also the separation between the husbands' parents and the couples, and finally the ability of the husbands to meet the family demands.